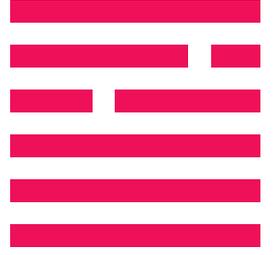


دعم إعادة التأهيل بعد معاناة التعذيب



يتسبب التعذيب في عواقب مدمرة. فإلى جانب الآثار الجسدية، يعاني العديد من الضحايا من الاضطرابات اللاحقة للصدمات النفسية، وتشمل أعراضا مثل المشاهد الارتجاجية، والأفكار الإقتحامية، والقلق الشديد، والأرق، والكوابيس، والاكتئاب، والفجوات في الذاكرة. وبفضل إعادة التأهيل، يستطيع الضحايا إعادة بناء حياتهم بعد التعذيب.

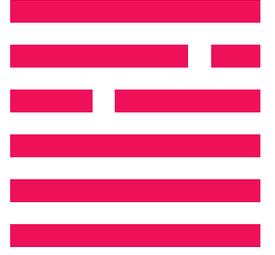
ويتمتع جميع ضحايا التعذيب وسوء المعاملة بالحق الصريح في إعادة التأهيل. ولسوء الحظ، يحصل فقط عدد

ضئيل من بين مئات آلاف الضحايا في العالم على الدعم الذي هم في أشد الحاجة إليه.

ماذا نعني بإعادة التأهيل؟

يمكن أن يكون التعذيب الجنسي أي فعل بدأ من التعري القسري والتحرش الجنسي إلى الإكراه علنتساعد إعادة التأهيل الضحايا على إعادة بناء حياتهم بعد التعرض للتعذيب، وذلك عبر مجموعة من الخدمات التي تشمل الدعم الطبي والنفسي والقانوني والاجتماعي. إنها عملية تعترف بمعاناة الضحايا وتمكينهم وتأخذ في الاعتبار احتياجاتهم الفردية، وخلفيتهم الثقافية والاجتماعية والسياسية والبيئة التي يعيشون فيها. إن إعادة بناء حياة شخص ما بعد إهانة كرامته تستغرق الوقت. ويتعين على الضحايا أن يكونوا قادرين على الوثوق والاطمئنان لمهنيي الصحة وغيرهم من مقدمي خدمات الرعاية، وينبغي أن يعرفوا أن الدعم سيكون متاحا أمامهم أينما كانوا وطيلة المدة التي يحتاجونها. ويتمتع جميع ضحايا التعذيب وسوء المعاملة بالحق الصريح في إعادة التأهيل. ولسوء الحظ، يحصل فقط عدد ضئيل من بين مئات آلاف الضحايا في العالم على الدعم الذي هم في أشد الحاجة إليه. ويُفسر هذا الوضع بأن خدمات إعادة التأهيل غير موجودة غالبا حيث يتواجد الضحايا، وتفتقر إلى الجودة المطلوبة، أو تكون غير متاحة لجميع أو بعض فئات الضحايا. وفي العديد من البلدان، تتولى المنظمات غير الحكومية تقديم الدعم لإعادة التأهيل لكنها لا تملك التمويل الملائم لدعم جميع الضحايا الذين يطرقون ابوابها للحصول على المساعدة.

دعم إعادة التأهيل بعد معاناة التعذيب

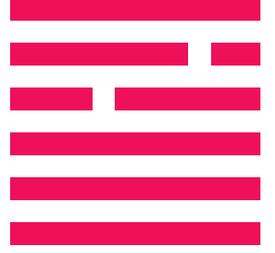


ما الفائدة من دعم إعادة التأهيل؟

التعذيب هو ظاهرة منتشرة على نطاق واسع ويعاني منها الأفراد في أكثر من ١٤١ بلداً في العالم. ويشعر ضحايا التعذيب غالباً بأنهم عديمو القوة، ويتولد لديهم الشعور بالذنب والخزي، تنميه الإهانة التي تعرضوا لها. وبحس العديد من الضحايا بأنهم خانوا أنفسهم أو أصدقاءهم وعائلاتهم. وتمثل كل هذه الأعراض ردود فعل إنسانية طبيعية لسوء المعاملة، غير السوية والقاسية. وتتجاوز آثار التعذيب أبعد من الضحايا أنفسهم. إذ تطال أبناءهم وعائلاتهم التي تعاني من نفس الأعراض ذات أثر مدمر على حياتهم. وفي الحالات التي يكون فيها التعذيب أكثر انتشاراً ومنهجيةً يتأثران أيضاً الجماعة، وربما المجتمع بأكمله. وبالنسبة لأولئك الذين لا يحصلون على خدمات إعادة التأهيل، لا تختفي المعاناة، بل تتفاقم. وينتهي بها الأمر إلى أن تطال جميع مظاهر الحياة، بما في ذلك القدرة على الحصول على التعليم، أو تولي منصب شغل أو الوقوع في الحب أو تكوين أسرة. وتمثل إعادة التأهيل مرحلة جوهرية في مسار يرمي إلى عكس منحنى هذه الآثار على الفرد وعائلته وجماعته ومجتمعه. وغالباً ما يتمكن الضحايا الذين يحصلون على الدعم الملائم لإعادة التأهيل من التعايش مع جروحهم النفسية والجسدية ويكسرون الحاجز بينهم وبين العالم. ونحن واثقون بأن إعادة التأهيل تنجح، إلا أنه يتعين أن نبذل الجهود حتى يستفيد جميع الضحايا من هذا الدعم في كل مكان.

ماذا في وسعي القيام به للدعم؟

دعم إعادة التأهيل بعد معاناة التعذيب



كيف يمكن دعم إعادة التأهيل؟

بفضل دعم إعادة التأهيل، يمكن للضحايا إعادة بناء حياتهم بعد معاناة التعذيب. ويمكننا جميعاً أن نقوم بمجهود معين لندعم هذه الجهود في مجتمعاتنا وبلداننا وعلى الصعيد العالمي. وفيما يلي ما يمكن القيام به:

يتعين أن يعمل صناع القرار السياسي في جميع المستويات على ضمان ما يلي:

صياغة القوانين والسياسات بما يضمن لجميع الضحايا الحق في إعادة التأهيل وتيسير إجراءات برامج إعادة التأهيل المستقلة؛
تخصيص الميزانية الكافية لضمان الاشتغال الفعال لبرامج إعادة التأهيل؛
إحداث الأنظمة من أجل تجميع البيانات عن عدد الضحايا في البلد واحتياجاتهم من حيث إعادة التأهيل، بهدف إجراء مراقبة وتقييم مستمرين عن وصول خدمات إعادة التأهيل ذات جودة إلى جميع الضحايا الذين يحتاجونها.
ويتعين على القضاة والنيابة العامة التأكد من التفعيل الصحيح لطلبات إعادة التأهيل عندما يعتد أي شخص بأنه ضحية للتعذيب.

يتعين على مهنيي الصحة وغيرهم الذين يتعاملون مع ضحايا التعذيب:

السهر على مساعدة الضحايا طبقاً للمعايير الأخلاقية والمهنية لإعادة التأهيل.
التأكد من تقديم خدماتهم بصفة مستقلة عن الدولة.

ويمكننا جميعاً:

تحميل القادة السياسيين مسؤولية تقديم الدعم الملائم لإعادة التأهيل لفائدة ضحايا التعذيب.
تجنب الوصم بسبب التعذيب والاعتداء والتنديد به والمرافعة من أجل حقوق الضحايا.
دعم الضحايا لتمكين أنفسهم: رفع الوعي بشأن معاناتهم وتوفير بيئة نكّتهم من إسماع أصواتهم بصفتهم ضحايا.

